السنة العاشرة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ١٠ العدد ٤٠ (٤٦٧)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
١٢ شباط ١٩٤٧

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ • تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

هل تحل مشكلة فلسطين
بمثل هذه الوسائل ؟

ان طريقة هـــذه الحكومة فى معالجة مشكلة فلسطين لطريقة عجيبة جداً : فهى تسوف وتماطل وتدفـــع النـاس ، ولا ســيما الشبيبة ، الى اليأس ، والمتطرفين من هؤلاء الى اتيان اعمال جنونية ، — ثم تستاء وتغضب و.. تهدد ! فهل هذه معالجة حكيمة عملية ؟ هل يستطيع اي جيش تابع لدولة ديموقراطية ، ولا ســيما لدولة ترأسها حكومة عمالية ، معالجـة حالة كهذه دون ان يصطدم بمعارضة الرأي العام العالمي الحر وان ... يتقهقر فى النهاية دون ان ينال مراده ؟

اننا نرى ان سياسة المستر او الرفيق بيفين لا تقصد الا الى امر واحد : التأجيل ثم التأجيل . وهذه سياسته التي يتمشى عليها فى سائر انحاء العالم : فى مصـــر وفى فلسطين وفى الهند الخ . ان هذا المؤتمر الانكليزى العربى ، الذى انتهى بفشل مطلق فى خريف السنة الماضية ، لماذا تراه دعى الى الانعقاد من جديد ثم لماذا اصرت الحكومة على اشتراك جمـــال افندى الحسينى فيه ؟ الم تعرف سلفاً تمام المعرفة ما هو موقف جمال افندي ؟ الم تعرف انه بعيد عن اي تنازل فى سبيل حل المشكلة الفلسطينية ؟

على ان جمال افندى دعي الى المؤتمر لغرض واحـد فقط : ليساعد المستر او الرفيق بيفين فى خطـة التسويف والمماطـــلة والتأجيل ! وفى نفس الوقت لا يمر يوم فى فلسطين دون ان يتسلم الكثيرون من سكان هذه البلاد اليهود رسائل يشف منها اليأس من المعسكرات فى المانيا والنمسا ، اي من اليهود اللاجئين الذين لا يزالون يعيشون بعد انتهاء الحرب بنحو سنتين فى حالة انحطاط هائل ، اي فى سجن ديموقراطى بدل سجن نازى . ولكن السجن في جميع الظروف والاحوال هو سجن !!!

اجل يتسلم يهود فلسين هذه الكتب فيقرأون بين سطورها انذاراً هائلاً بالانحطاط الوخيم و«الاعـــدام الديموقراطى البطىء» الذين يهددان الفلول الضئيلة من اخوانهم . وفى نفس الوقت يتسلمون كتب انـذار وتهديد من الحكومة الفلسطينية وتصريحات المماطلة من بيفين ... فهل تستحق معاملة كهذه ان تدعى سياسة عاقلة ، رزينة ؟ لك الله ايتهـا الحكومة من هذه الخطط والتدابير !

ولـكن بين الظواهر وبين الخطة الموضوعة وبين مايدبر فى الخفاء فرقا عظيما .

اجل : الخطة الموضوعة .

وقد اشترك فى وضــــعها الذين

(البقية في الصفحة ٢)

فى الصحف العبرية

عودة وايزمن

يستقبل يهـــود فلسطين حاييم وايزمن بالحب والاعجاب الدائميين ، لانه فـــوق الجميـــع ولان آلام الشعب آلامـــه وهو الذى يعبـــر عن املنا منذ ٣٠ سنة .

لقد تضاربت الاراء فى المؤتمـــر الصهيونى الاخير حول مسألة الرياسة . وكان استقرار كفتي الميزان لصالح وايزمن او ضده صعباً جداً . غير ان اكثرية المؤتمـــر الساحقة اعترفت بانه اكبر شخصية يهودية فى هذا العصر وانه المنارة التى تنير الطريق للباخرة اليهودية البائسة وسط بحر خضم هائل.

« دافار »

لم يأت الينا الدكتور حاييم وايزمن حـامل وظيفة رسمية هذه المرة؛ بل جاء الينا كاحـــد ابناء امتنا ، كاحد اعضاء حركتنا . ورغم ذلك فان انظار يهود فلسطين ترنو اليه بترقب وامل. ان صلاحيته ليست معلقة بانتخابات بل بمقدرته على تفهم الظروف ، بخبرته السياسية وبموقفه الادبى الذى لا يعترض عليه احد .

« مشمار »



اولاد اللاجئين اليهود لدى دخولهم الملجأ المؤقت الذى انشأته الوكالة اليهودية فى ضواحى طبريا للقادمين الجدد

انتصار سياسة التسويف والمماطلة
اقتراحات بيفين الجديدة

هجرة نحو ١٠٠ الف يهودى خلال سنتين — تقسيم البلاد الى مناطق يهودية وعربية شبه مستقلة — مجلس استشارى — دولة مستقلة بعد ٥ سنوات اذا وافق الشعبان — التوجه الى الامم المتحدة لحسم الخلافات

لندن (ستا) عقدت كل من ادارة الوكالة اليهودية والوفود العربية اجتماعات خاصة للتداول في الموقف الذى سيتخذه كل فريق ازاء مشروع بيفين الذى وافقت عليه الوزارة . وقد قدم الفريقان جوابهما فى مستهل هذا الاسبوع.

وفى هذه الاثناء علمت تـــفاصيل اضافية من مصادر حكومية مطلعة : ان مشروع بيفـين يتكلم عن نظام وصاية على فلسطين لمدة خمـس سنوات بدل الانتداب الحالي . وخلال هـــذه المدة تقسـم فلسطين الى مناطق يهـــودية وعربية لم تذكر حدودها فى المشروع . وتنال هذه المناطق استقلالاً ذاتياً داخلياً ، ولـكنها تـكون خاضعة لادارة المندوب السامى المركزية كما هى الحـال اليوم . وبعد مرور السنوات الخمـس يطلـــب المشروع جعل فلسطـين دولة مستقلة موحدة ، بشرط ان يقبل اليهود والعرب معاً ذلك ويوافقون عليه . فاذا رفض احد الشعبين الموافقة على الاستقلال يحال الامر كله الى منظمة الامم المتحدة ويعهد اليها تقـــرير مركز فلسطين القـانونى والدولي . ويشمل المشروع مادة بشأن السماح بهجرة نحو مائة الف يهودى الى فلسطين خلال السنتين الاولتيين ، وبعد انقضاء السنتين يكون الترجيح فى مسألة الهجرة فى ايدى المندوب السامى باستشارة مجلس استشارى يؤلف من ممثلين يهود وعرب . على ان هؤلاء الممثلين ان ينتخبوا باعتبـار عنصـــرهم بل من جماعات اقتصادية واجتماعية ، مثل شركات تجارية وما اشبه ذلك . وفى حـال عدم التوصل الى اتفاق فى المجلس ، يحـــال القرار فى مسألة الهجرة الى منظمة الامم المتحدة . ويتضمن المشروع نقطة هامة اخرى وهى ان الوكالة اليهودية تلغى وتنقل صلاحياتها الى الاعضاء اليهود فى المجلس .

وتقول اوساط عليمـــة ان البريطانيين انفسهم لا يأملون قط ان يقبل اليهود او العرب بهـذا المشروع . ولـكنهم — اي البريطانيون ، يرون انه اذا ما قبل المشروع كاساس لمفاوضـات اضافية فعندها يمكن مواصلة المحادثات .

هذا وكون حـدود المناطق لم تعين يدل على ان البريطانيين يجتهدون فى ادخال اليهود والعرب فى مســـاومة

(البقية فى الصفحة ٢)

«اخبار اليوم» تتهم الملك عبد الله بالاستعداد

لتنفيذ مشروع سوريا الكبرى بالقوة

لمحرر السياسة العربية «باخبار اليوم»:

يعتقد السواد الاعظم من العرب انه فى كل مرة تحدث جـلالة الملك عبد الله عن مشروع ســوريا الكبرى انما كان يتحدث عن «حلم» يمني النفس بتحقيقه !

ولم يكن هذا «الحلم» فى نظرهم يستحق التفاتاً واهتماماً ، لعلمهم ان الشعب السورى لا يريد المشروع ولا يرضى به ...

الى ان نشطت دعاية «عمان» وتعددت احاديث ملكها ورجـالها ، وبدأ دعاتها فى الشام يتحركون ، فلم ير السوريون حينئذ بداً من وضع الامور في نصابها ، فكانت جلسة المجلس النيابي السورى التى اتفقت فيهـا كلمة الشعب السورى وحكومته على استنكار مشروع سوريا الكبرى .

وحملت الصـحف السورية على المشروع حملة شعواء ، وعادت هـذه الحملة فتجددت اخيراً بمناسبة ما عزي الى جلالة الملك عبد الله من تصريحات فى اثناء زيارته لتركيا .

ولما اجتمع مجلس الجامعة العربية فى القاهرة اخيراً ، انتهز وزراء خارجية الدول العربية فرصة اجتماعهم واصدروا قرارهم المعروف باستنكار كل عمل ينطوي على نقض لميثاق الجامعة ، واشترك وزير خارجية شرق الاردن فى امضاء القرار.

واغتبط الغيورون على الجـامعة العربية بهـــذا كله ، وعدوه نصـراً للجامعة وضمانا جديداً لبقائها واستمرار كيانها .

وظن الناس ان اصحاب مشروع سوريا الكبرى قد عدلوا عنه وطووه بعد الذى تبينوه من موقف السوريين والجامعة العربية .

وساد فى سوريا اعتقاد بان عودة دعاة عمان الى التزام الهدوء دليل آخر على ان عمان ادركت الحقيقة فتراجعت.

ثلاث قرى جـــديدة

فى هذه الايام العصـيبة ، اظهر يهود فلسطين مرة اخـرى على ان هدفهم هو ابداً ودائما الانشاء والتعمير. فى فجـــر يوم الجمعة الماضى انشئت ثلاث قرى جـــديدة فى صحراء النقب القفراء . وبهذا فان عدد القرى التي انشئت فى الصحراء الجنوبية فى اربعة الاشهر الاخيرة اصبح ١٤ .



تصافحنا وراء الاسلاك الشائكة — احدى اللاجئات اليهوديات فى المعسكر المؤقت تتعرف الى صديقة قديمة


اليوت روزفلت ، ابن الرئيس المتوفى ، وقد اخذت له هذه الصورة برفقة زوجته ، اثناء زيارته لموسكو مؤخراً .

في عالم السياسة

المشكلة الفلسطينية

لا تعرف بعد جميع تفاصيل الاقتراحات البريطانية لحل مشكلة فلسطين . غير انه مما لا شك فيه ان غاية هذه الاقتراحات ابقاء الحالة اساسية على ما هي عليه الآن واستمرار الفوضى واليد الحديدية معاً فى البلاد من جهة، واستمرار التباغض بين العرب واليهود من جهة اخرى . والدليل على ذلك هو قبل كل شئ آخر – تعيين عدد المهاجرين الجدد (١٠٠,٠٠٠) لسنتين فقط وبعدئذ فتح ابواب الخلاف من جديد، ثم رفض اقتراح التقسيم لمدة خمس سنوات و... فتح ابواب الخلاف فى هذه المسألة ايضاً فى ذلك الوقت . هذا لان الاقتراحات تفرض عدم التعيين والترجيح – بعد سنتين وبعد خمس سنوات – فى حال عدم موافقة احد الفريقين ، وعرض المسألة على منظمة الامم المتحدة للترجيح واقرار الخطة .

اما اصل المشكلة واصل الداء طبعاً فهو كون الحكومة البريطانية ترى امامها غرضاً واحداً فقط ، الا وهو مصلحتها ومشاريعها دون مصلحة اي شعب آخر . لذلك تراها تقترح اقتراحات للمفاوضة والماطلة فقط اى لاكتساب الوقت، من جهة ومن جهة اخرى تضع البلاد فى حالة لا تخرج منها وتحولها بالتدريج الى معسكر حربي بريطاني بحت .

المشكلة البريطانية

تعاني الآن انكلترا ازمة شديدة من جراء النقص الهائل فى وسائل لوقود. والسبب المباشر هو كون الطرق والمناجم هناك اصبحت مكسوة بالثلوج الى درجة سببت توقف العمل فى المناجم والنقل فى الطرق معاً . وقد اعلن وزير الوقود اضطرار الحكومة الى قطع تزويد القوة الكهربائية عن المصانع فى لندن وفى بعض المناطق الاخرى خلال بضعة ايام من هذا الاسبوع .

ويرى المحافظون ، اعداء الحكومة الحالية ، ان هذه الازمة تهدد الحكومة بالانهيار . . لان حالة انكلترا الاقتصادية قد ساءت مؤخراً على وجه العموم .

اما الولايات المتحدة

فقررت اتلاف مليون طن من البطاطا فى سبيل المحافظة على الاسعار !! وهذا فى الوقت الذي يسود فيه الجوع بلداناً كثيرة من العالم . ومهما يكن السبب لهذا القرار فانه يدل على مرض هائل فى النظام الرأسمالي : اتلاف الغذاء من جهة وجوع من جهة اخرى!

رد على التهديد

هكذا وصفت حركة العصيان اليهودى وصول باخرة تحمل ٦٣٦ لاجئاً يهودياً الى ميناء حيفا يوم الاحد الماضي . وقد نقل اللاجئون الى قبرص بعد ان ابدوا مقاومة شديدة جرح فيها ضابط انكليزى وبعض اللاجئين (وقد توفى احد اللاجئين من جراحه).

آخر ساعة

واخيراً انتهت مسرحية المفاوضات فى لندن برفض العرب واليهود معاً اقتراحات المستر بيفين كما كان متوقعاً . والمعروف ان بيفين يميل الى عرض اقتراحه (او اقتراحات اخرى ؟) على منظمة الامم المتحدة ، وبعد موافقة هذه المنظمة عليها فرضها بالقوة على البلاد ، اي على العرب واليهود معاً . ومعنى ذلك قبل كل شىء آخر : كسب الوقت !

وتجد حكومة العمال نفسها هذا الاسبوع فى مأزق لا تعرف له مثيلاً منذ اعتلائها كرسي السلطة . ذلك لانه مع عدم نجاحها فى السياسة الخارجية كانت الى الآن ناجحة فى السياسة الداخلية . اما ازمة الفحم والكهرباء فقد اوقعت الحكومة لاول مرة فى ازمة داخلية شديدة. وقد اصبح نحو ٤ ملايين من العمال بدون عمل على اثر منع استعمال الكهرباء فى معامل كثيرة.

ان نقل ادارة البلاد الى ايدى السلطات العسكرية ليس من المنوى تنفيذه فى الوقت الحاضر، صرح فخامة المندوب السامى لممثلى الوكالة اليهودية اثناء مقابلة جرت فى قصر المندوب يوم الاحد.

« اخبار اليوم » تتهم الملك عبد الله ...

(البقية من الصحفة ١)

ينادون بالمشروع من جهة ، وبعض رجال انكلترا فى الشرق العربي من جهة اخرى .

واتفق الفريقان طبعاً على ان يظل النشاط البريطانى مستتراً خلف الستار ليحتفظ المشروع بطابعه الاستقلالي العربى !! .

ومصلحة انكلترا فى المشروع واضحة وجلية ، وهى ترى فى تحقيقه سبيلاً الى بسط نفوذها على البلاد السورية كلها اسوة بالنفوذ الذى لها الآن فى شرق الاردن ، وهو امر لا يتسنى لها تحقيقه الا اذا زال الحكم الحالي فى سوريا ، وادمج البلدان احدهما فى الآخر .

وكان جلالته يظن بناء على تقارير اولئك الاعوان ، ان سوريا مستعدة لقبول المشروع ، وان الامر لا يحتاج الى مجهود اكبر من مجهود الدعاية !

وظل هذا ظنه الى ان قامت الحركة الاخيرة في سوريا ، وتحركت جامعة الدول العربية ضد المشروع علنا وبصفة رسمية !

وهنا ينتقل بنا الحديث الى الخطة التى تدبر الآن فى الخفاء، بينما العرب يظنون ان العاصفة قد سكتت !

وتتلخص هذه الخطة فى ان اصحاب المشروع وواضعيه اتفقوا على ان ينفذوا بالقوة ما لم يوفقوا الى تنفيذه بالدعاية !.

نعم بالقوة ، والقوه المسلحة !.

وذلك بان تنتهز عمان اول فرصة تسنح لها لتأمر جيشها باجتياز حدود سوريا والزحف على اراضيها واحتلالها وعندئذ تعلن عمان انشاء مملكة سوريا الكبرى ، ويجد السوريون انفسهم امام الامر الواقع !!

هذه هى الخطة التى يراد تنفيذها تحت ستار تحقيق امانى الشعب السوري!

وقد شرع فى تنفيذها فعلاً بتوزيع رجال جيش شرق الاردن على حدود شرق الاردن وسوريا وفلسطين في انتظار الفرصة الملائمة

ويبلغ عدد رجال الجيش الاردنى نحو اربعين الفاً مجهزين بكامل معدات القتال ، وقد دربوا باشراف جلوب باشاء، وهو انكليزي، تدريباً تاماً.

وهذا غير رجال بعض العشائر والقبائل التى دبر واضعو المشروع خطة لتحريكهم فى داخل سوريا نفسها عندما تحين الفرصة الملائمة .

وهذه الفرصة لم تعين طبعاً ، بل تركوا امرها للظروف . على ان يشترك رجال المخابرات البريطانية فى تقديرها وتعيينها .

ويؤخذ من المعلومات المكملة للمعلومات المتقدمة ، انهم قد يرون فى انهماك مصر فى قضيتها ظرفا مساعداً لهم على تنفيذ خطتهم . ولا سيما ان رئيس الوزارة الحالية فى العراق، وهو نورى السعيد باشا ، معروف بانه من واضعى مشروع سوريا الكبرى ومؤيديه – وقد زار دولته تركيا فى السنة الماضية بحجة بحث العلاقات بين البلدين ، ولكنه زارها فى الحقيقة ليمهد السبيل لزيارة جلالة الملك عبدالله لتركيا ، واذا اضفنا الى ذلك ان الخلاف بين سوريا وتركيا على مسألة الاسكندرونة لم يسو بعد – فلا يستبعد ان يروا فى هذا كله ما يشجعهم على الانتقال الى المرحلة التنفيذية .

وفى الوقت نفسه تقبل عمان مشروع تقسيم فلسطين على ان يضم القسم العربى الى مملكة سوريا الكبرى وقد عسكر جزء من رجال الجيش العربى – الذى هو جيش شرق الاردن – فى هذا القسم من الآن استعداداً لذلك اليوم .

هذه المعلومات الخطيرة التى وقفت عليها «اخبار اليوم» عما يبيته اصحاب مشروع سوريا الكبرى وواضعوه ، وهى تذيعها برجاء واحد، هو ان تكون اذاعتها سبباً فى افتضاح امر الخطة التى تدبر فى الخفاء ، وان كانت «اخبار اليوم» واثقة من ان الدوائر الرسمية ستكذب هذه المعلومات كلها وتستنكرها .

« حقيقة الامر » – وفعلا قد كذبت الوكالة الاردنية فى القاهرة هذا الخبر تكذيبا تاما.

اقتراحات بيفين الجديدة

(البقية من الصفحة ١)

فيما بينهم .

وقد علم ان المستر بيفين قابل المندوبين العرب مرة اخرى وطلب اليهم البقاء فى لندن ومواصلة المفاوضات فى الامر كله . وقد ترامى الينا ان العرب رفضوا ذلك وهم يعارضون بصورة خاصة نوايا المستر بيفين فيما يتعلق بزيادة الهجرة اليهودية .

ويقول مكاتب «المانشستر غارديان» الديبلوماسى ان غاية اقتراحات الحكومة ترقية مؤسسات ذات سلطة ذاتية وانشاء مناطق ذات سلطة ذاتية شبه مستقلة خلال خمس سنوات . وعلى رأيه ان هذا المشروع ينطوى على تحسين سياسى لمشروع موريسون . وبعد مرور سنتين يقرر الفريقان بشأن المستقبل واذا احدث خلاف فى وجهات النظر يرفعان حججها الى منظمة الامم المتحدة .

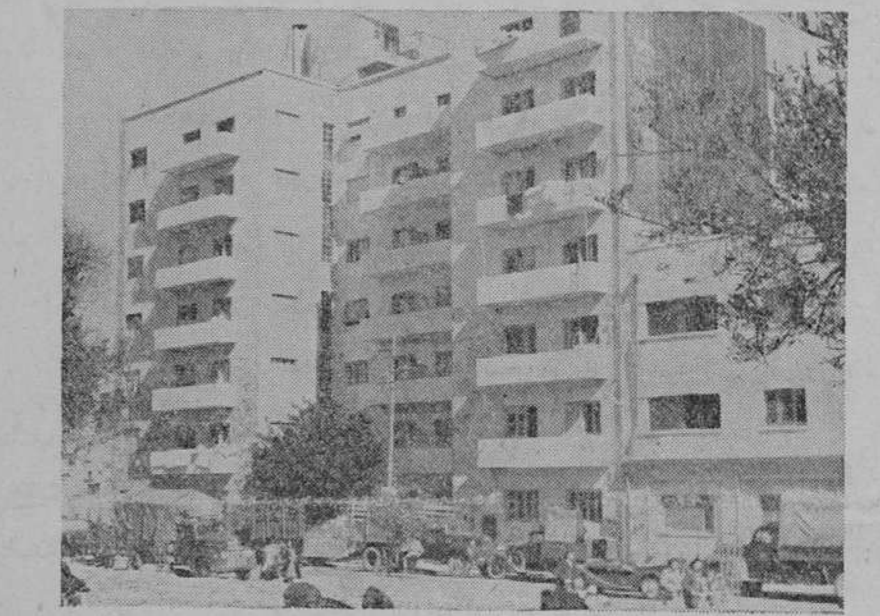
وتقول «الديلي تلغراف» انه ما دام من المعتقد ان الاقتراحات لن ترضى احداً فمن المؤكد ان انكلترا ستعرضها على منظمة الامم المتحدة . وحيث ان اجتماع الامم المتحدة العام لن يكون قبل ايلول المقبل فقد تعقد جلسة خاصة لهذا الغرض .

ان اقتراحات الحكومة الانكليزية ليست نهائية . وفى حال عدم حصول اتفاق بين العرب واليهود لا ترى الحكومة نفسها مرتبطة بالاقتراحات التي هى اساس لمفاوضات وتعديلات.

ان المحادثات الاخيرة مع حكومة الانتداب لم تظهر بوضوح للعرب ولليهود ماذا ينويه رجال الحكومة . ان بيفين لا يريد التقسيم ومن حججه فى ذلك انه لا يمكن تنفيذ حل كهذا قبل ان تدخل منظمة الامم المتحدة تعديلاً فى صلب الانتداب، ويبدو ان بيفين يخشى ان تؤيد روسيا العرب ويصبح موقف انكلترا موقفاً حرجاً تجاه الامم المتحدة والعالم العربى .

انه يميل الى انشاء دولة موحدة لاسباب عسكرية واستراتيجية هامة.

انه يعتقد بانه ليس من العدل ابقاء عدد كبير من السكان العرب فى دولة يهودية . وهو لا يزال يرى ان مشروع موريسون هو خير حل لمشكلة فلسطين . ان غاية بيفين التنازل لليهود بعض التنازل فى ميدان الهجرة وشراء الاراضى، والتساوى مع العرب فى مسألة الاستقلال والحكم الذاتي .


اخلاء بناية هالبريخ بشارع الملك جورج بالقدس
(من صور هاآرتس)

شذرات ...

انكلترا تحتاج الى ٩٠ الف عالم

قدمت اللجنة العلمية التي اشتركت فيها جميع الاحزاب تقريراً الى البرلمان البريطانى يستفاد منه ان انكلترا بحاجة الى ٩٠ الف عالم على الاقل بدل الـ ٥٥ الفاً الموجودين الآن .

ويقول واضعو التقرير ان مستقبل انكلترا يتعلق بزيادة عدد علمائها ازدياداً سريعاً . ولاجل هذا يقترح تسهيل الدراسة فى الجامعات وزيادة عدد اساتذة الجامعات ودور العلم العالية من ٤٠٠٠ الى ٨٠٠٠ .

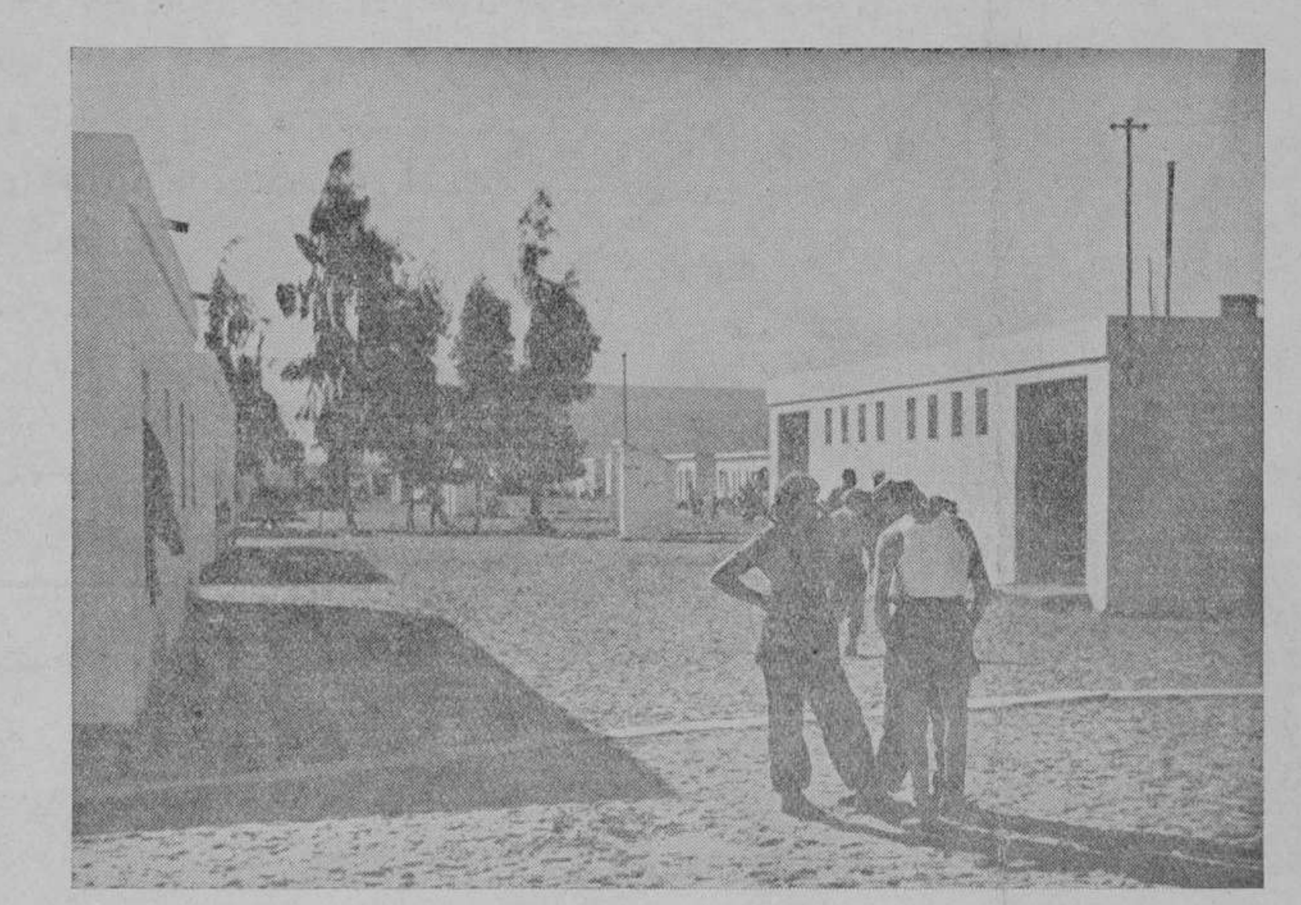
وهذا امر بالامكان تحقيقه اذا اخذت الحكومة على عاتقها ان قلة ذات اليد لن تمنع اي شاب موهوب من اتمام دراسته الجامعية .

اما المبلغ المطلوب لتحقيق هذا المشروع فلا يقل عن مائة مليون ليرة فى عشر السنين المقبلة .

ازمة الغذاء فى انكلترا

تزداد ازمة الغذاء تحرجاً فى انجلترا وقد روت احدى الجرائد الانجليزية ان قصاب احد احياء لندن المأهولة ، علق اللوحة التالية على باب حانوته : «لا يوجد لحم بقر ولا لحم خروف ولا لحم عجل . لا يوجد نقانق ولا عظام . ثم لا تقولوا لي ان لحم الاسبوع الماضى لم يكن طازجاً فانا اعرف ذلك .»

(البقية في الصفحة ٤)


فى ساحة ملجأ الوكالة اليهودية للمهاجرين الجدد فى ضواحى طبر

العمل والعمال

حل خلاف عمال الغزل

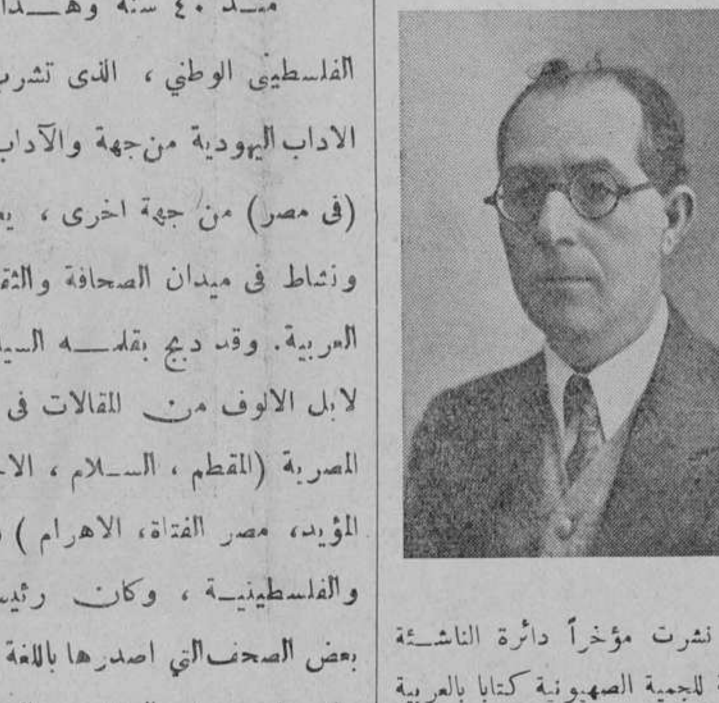
انتهى فى الاسبوع الماضى احد خلافات العمل الذى استمر طويلاً وكان له صدى كبير فى جميع ارجاء البلاد. ونعنى بهذا الاضراب الذى نشب فى معامل الغزل الجديدة فى ضواحي بيتح تقفه على اثر محاولة اصحاب هذه المعامل قبول عمال ليس عن طريق مكتب العمل العمومى وتوقيع اتفاقات خاصة مع نقابة عمال الاصلاحيين.

اما الآن فقد قررت منظمة العمال الاصلاحيين الانضمام الى مكاتب العمل العامة على اساس الانظمة المتبعة حالياً. وهكذا فان معامل الغزل ستستخدم عمالها بواسطة مكتب العمل العام لعمال بيتح تقفه. وبصورة مؤقته والى ان يتم امر انضمام العمال الاصلاحيين الى مكتب العمل، يسمح لاصحاب المعامل بتشغيل ٢٥ ./ من العمال حسب اختيارهم الحر. على انه سيعقد اتفاق عمل نهائي خلال اسبوعين — ثلاثة لتنظيم شؤون العمل فى المعامل الاربعة التي دار حولها الخلاف.

* * *

الدكتور نسيم ملول

الكاتب والصحفى اليهودى-العربى



نشرت مؤخراً دائرة الناشئة التابعة للجمية الصهيونية كتابا بالعربية باسم « الداء والدواء »، تضمن ملخص كراسة الدكتور بينسكر عن « داء » الشعب اليهودى المشتت وكيفية مداواته. وهذه الكراسة هى الحجر الفكرى اساسى في الحركة الصهيونية. وقد قام بنقل ملخص الكراسة الى العربية الدكتور نسيم ملول. ونرى من الفائدة فى هذه المناسبة ان نقدم للقراء نبذة عن حياة هذا الكاتب وما انتجه فى ميدان الادب والصحافة.

منذ ٤٠ سنة وهذا اليهودى الفلسطيني الوطني، الذى تشرب بروح الاداب اليهودية من جهة والآداب العربية (فى مصر) من جهة اخرى، يعمل بجد ونشاط فى ميدان الصحافة والثقافة باللغة العربية. وقد دبج بقلمه السيال المئات لابل الالوف من المقالات فى الصحف المصرية (المقطم، السلام، الاخاء، المؤيد، مصر الفتاة، الاهرام) واللبنانية والفلسطينية، وكان رئيس تحرير بعض الصحف التي اصدرها باللغة العربية، واهمها جريدة «السلام»، التي صدرت طيلة ثلاث عشرة سنة (فى يافا ثم فى القدس) كما اشترك فى سنى ١٩٢٥-١٩٢٧ فى تحرير الجريدة الاولى التي انشأتها الهستدروت بالعربية «اتحاد العمال»، وهو يشترك — فى تحرير هذه الجريدة ايضاً — منذ انشائها حتى الآن.

وقد الف بالعبرية والعربية ونشر عدة كتب وكراسات منها «اسرار اليهود» (ظهر فى مصر) و«سوريا ومصر» (ظهر فى يافا) ورواية تمثيلية باسم «شهامة العرب او «السموأل وامرؤ القيس» ورواية تمثيلية «سقوط بابل»، كما الف قاموساً عبرياً-عربياً (ظهر فى تل ابيب) وقاموسا عربياً-عبرياً (لم يظهر بعد) الخ.

وقد اكثر الدكتور ملول من النقل من الاداب العبرية والعالمية الى اللغة العربية، ونشرت بعض ترجماته بصورة متسلسلة فى الصحف او فى مؤلفات خاصة. ويقوم فى الآونة الاخيرة بالنقل الى العربية بتلخيص واختصار الكتب الاساسية للزعماء الصهيونيين المفكرين. وقد ظهر فى السنة الاخيرة مختصر كتاب «التحرير الذاتى» للدكتور بينسكر، الذى ظهر فى سنه ١٨٨٢ وفيه شرح عميق واف لماهية حياة اليهود فى مهاجرهم واستحالة استمرار هذا التشتت. وقد فرغ مؤخراً من ترجمة قصة خيالية للدكتور هرتسل، منشئ الصهيونية السياسية، باسم «البلاد القديمة الحديثة» وستظهر هذه القصة خلال السنة الحالية.

والدكتور ملول انما يقصد فى كل ما كتبه والفه وترجمه ان يكون جسراً بين الشعبين الساميين، اليهودى والعربى. وقد حاول ان يشرح للقراء العرب فى الوف المقالات ماهية الاعمال والمشاريع اليهودية فى فلسطين وفائدتها الحالية والنهائية معاً للعرب، كما شرح ماضى الشعبين لدى التقائهما فى الازمنة الغابرة، البعيدة والقريبة. هذا من جهة، اما من الجهة الاخرى فقد سعى دائماً الى اطلاع اليهود على حياة العرب وثقافتهم القديمة الكبيرة، كما سعى الى رفع شأن تعليم اللغة العربية بين يهود فلسطين خاصة ويهود الشرق عامة (وقد كان مديراً للمدرسة اليهودية الكبيرة فى بغداد فى ايام المغفور له الملك فيصل الاول الذى زار المدرسة ومدح الاستاذ ملول على عمله)

هذا واستاذنا لايزال يزخر نشاطاً وجداً ويعمل بدون لأي فى ميدان التأليف والترجمة.

امد الله في عمره وحقق امانيه النزيهة فى اتفاق الشعبين الساميين باقرب وقت.

* * *

اشتراكية في بلادها

واستعمارية فى الخارج

ما اعظم الفرق بين سياسة حكومة العمال الداخلية التى تطبقها فى انكلترا وبين سياستها الخارجية!

ان حكومة العمال تحقق فى بيتها الاصلاحات التي وعدت بها ناخبيها ونحن نرى آثار ذلك سواء فى تأميم المشروعات الاقتصادية والصناعية ام فى التشريع الاجتماعى المتقدم الذى يحدث انقلاباً بعيد المدى. وفى الوقت نفسه يبدو ان حكومة العمال قد القت جانباً وتناست وعودها ومشروعاتها فيما يتعلق بشؤون السياسة الخارجية والاستعمارية. فهذه الامور بقيت على ما كانت عليه فى عهد المحافظين: ذات الطرق وذات الوسائل وذات الجهاز.

ازاء هذه الوقائع نقف دهشين لا بل تتولانا الغيرة من التقدم الاجتماعى الكبير الذى يزدهر الآن فى انكلترا.

عند انتهاء الحرب العالمية الاخيرة جابهت انكلترا شروط حياة صعبة. فالنقص الفادح الذى يكاد يداني الفقر، اخذ يظهر آثاره فى كل شئ: فى الغذاء وفي المسكن وفى اللباس وفى سائر اللوازم. لهذا فالجماهير في انكلترا تتوق الى زوال هذا النقص والحرمان، وهى لا تكتفى باصلاحات مؤقتة بل ترنو الى الامن والى نظام جديد خير من الحالي واكثر عدالة وانصافاً.

وهذه المطامح هى التي ساعدت حكومة العمال على ارتقاء منصة الحكم، والحكومة تعرف جيداً انها اذا مافشلت في هذا الميدان فلن تستطيع البقاء فى الحكم.

لقد نشر فى الايام الاخيرة نص اقتراح قانون بشأن تأميم جميع شركات الكهرباء، وهذا هو القانون الخامس الذى يصدر بشأن تأميم المشروعات الكبيرة الاصلية فى الدولة. فقد تمت عملية التأميم الى الآن فى المشروعات الآتية: بنك انكلترا، مناجم الفحم، الطيران المدنى، وخدمات التلغرافات واللاسلكى. وتأخر تحقيق التأميم فى شركات الفولاذ بسبب العراقيل التي وضعها فى سبيل ذلك اصحاب الاموال ولكن يبدو ان الحكومة ستتغلب على هذه العراقيل ايضاً.

اما خطة التأميم فمبنية على اساس ان الحكومة تعوض الاصحاب القدماء، الشركات وكبار الرأسماليين، بمبالغ عظيمة تدفعها لهم لقاء تحويل المشروع الى ملكية الدولة. والحقيقة ان التأميم انما هو عبارة عن بيع المشروعات الخصوصية بصورة اجبارية الى الدولة. وبهذا الصدد ما اكبر الفرق بين تأميم الصناعة فى تشيكوسلوفاكيا اليوم وبينه فى انكلترا.

لقد دفعت انكلترا ملايين الليرات الى اصحاب المناجم القدماء الذين امعنوا طيلة اجيال عديدة فى استغلال المناجم والعمال معاً. ولاجل توسيع الانتاج يقتضى حفر مناجم جديدة وادخال اصلاحات اساسية على المناجم القائمة واغلاق قسم من المناجم المؤممة ايضاً.

ويتكرر الامر ذاته فى تأميم مشروعات الكهرباء، الذي سيكلف ٨٠٠ مليون جنيه يذهب قسم منها الى اصحاب الاسهم والمال بصفة تعويضات، ويستعمل القسم الآخر لتحسين طرق الانتاج وتجديد المعدات الخ..

اما فى الميدان الآخر، اي فى ميدان التشريع والتأمين الاجتماعى، فاننا نشاهد تقدماً عظيم المدى بعيد الاثر فى انكلترا. والمطلع على الخطة الانكليزية القديمة فى التأمين الاجتماعى ونقائصها وعيوبها، لا بد له ان يعترف بان التطورات التي تجرى الآن بهذا الصدد هى بمثابة انقلاب خطير فى حياة الجماهير البريطانية.

والمشروع الجديد للتأمين الاجتماعى الذى وضعته حكومة العمال اخذ يتحقق تدريجياً. فقسم قد تحقق والقسم الآخر تجرى الاستعدادات لتحقيقه فى المستقبل القريب. والمشروع يتلخص فى سن قوانين هامة:

١ — والقانون الاصلي الاول يرمى الى توفير تأمين اجتماعى للجميع وغايته تأمين معاش للشيوخ والايتام والارامل، وتأمين الكيان فى حالة المرض او البطالة او الوضع.

٢ — والقانون الهام الثانى هو قانون الصحة الوطني الذى يؤمن لابناء الشعب المساعدة الطبية على مختلف انواعها مجاناً وتجرى جميع الاستعدادات لتحقيق هذا المشروع الهام.

٣ — قانون دفع زيادات لاجل الاولاد. وقد بدئ بتطبيق هذا القانون.

٤ — تأمين كيان العمال اثر الاصابات بطوارئ عمل. وهذا القانون ايضاً آخذ فى التطبيق.

٥ — قانون خاص للتأمين الاجتماعى فى الظروف التى لم تذكر فى القوانين السابقة.

٦ — تغذية الاولاد فى المدارس على حساب الدولة.

ويقدر الخبراء بان ميزانية التأمين الاجتماعى سوف تبلغ حسب المشروع الجديد نحو ٨٠٠ مليون جنيه فى السنة الاولى. اي ١٠ ./ من دخل بريطانيا العام.

وتأخذ الحكومة على عاتقها تغطية ٤١٤ مليون ج. من هذا المبلغ بواسطة الضرائب المباشرة، وتستوفى الباقي من المؤمنين واصحاب العمل.

وهكذا ترى ان مشروع الاستاذ بيفريدج، المصلح الاجتماعى الذى ذاع صيته فى السنين الاخيرة، آخذ فى التحقق، بتعديلات وتحسينات هامة.

ومقابل هذه القوانين والاصلاحات العصرية التي تتحقق الآن فى انكلترا، فان فلسطين لا تزال تخطو خطوات بطيئة جداً فى ميدان التشريع الاجتماعى. ان الاريحية التي اظهرها اليهود فى فلسطين ولا سيما العمال منهم فى ميدان الرقى الاجتماعى، والانقلاب الذى احدثوه فى حالتها الاقتصادية والاجتماعية اثر قيامهم بمشروعاتهم التعميرية، ان كل هذا لم يدفع بالمشترع الانكليزى الى سن تشريع يلائم مستوى الاهالي ومتطلبات حياتهم.

ونحن اذ نغتبط للتقدم الذى حظيت به انكلترا لا يسعنا الا ان نعرب عن اسفنا لكون السياسة الاجتماعية فى بلادنا لا تزال متأخرة الى هذا الحد. ان الفرق بين سياسة الحكومة العمالية فى بيتها وفى بلاد الانتداب فرق بارز جداً.

ى. كانيفسكى

(عن «دافار»)

الحركة المهنية فى روسيا

نشرت دولية عمال البناء فى بروكسل بياناً عن النقابات المهنية الروسية اعده وفد عمال فنلاندا الذى زار روسيا مؤخراً. والى القراء موجزه:

لا يكره العامل فى روسيا على الانضمام الى النقابات المهنية، غير ان عدد المنظمين يبلغ نحو ٩٠ فى المئة. وسبب ذلك بسيط جداً: ان العمال المنظمين يتمتعون بمزايا اجتماعية كثيرة!

يدفع العامل رسوم التنظيم مايعادل ١ فى المئة من اجرته تقريباً. والتنظيم عام (او صناعى) فى كل مشروع او فرع اقتصادى. من ذلك مثلاً ان الصحافيين وعمال الطباعة ومجلدى الكتب منظمون فى نقابة واحدة. وهكذا ايضاً المهندسون والعمال فى معمل واحد الخ وينتخب القائمون بادارة النقابات واللجان بانتخابات سرية.

ومع ان اعلان الاضرابات ليس محظراً رسمياً فلا تنشب اضرابات هناك. ويقوم التنظيم المهني الروسى بجميع وظائف التأمين الاجتماعى، مثل تأمين الصحة والضمان ضد العجز عن العمل والشيخوخة. ولا يوجد فى روسيا تأمين من البطالة، اذ لا بطالة هناك.

وكانت القاعدة الى سنة ١٩٣٩ العمل ٨ ساعات يومياً؛ اما في الفروع المضرة للصحة فهى ٦ وحتى ٤ ساعات. وكان الاحداث يشتغلون ٤ ساعات يومياً فى سن ١٤-١٦ سنة، و ٦ ساعات فى سن ١٦-١٨ سنه اما بعد نشوب الحرب الاخيرة فقد صدر قانون يفرض على العمال العمل ساعات اضافية: بمعدل ساعة الى ٣ ساعات فى اليوم. وقد اعطيت اجرة اضافية عن تلك الساعات مقدارها: عن الساعتين الاولتين ٥٠ فى المئة، وعن الساعات الزائدة ١٠٠ فى المئة. وقد عاد عمال روسيا الى قاعدة ٨ ساعات يومياً بعد انتهاء الحرب، ما عدا فى صناعة المعادن.

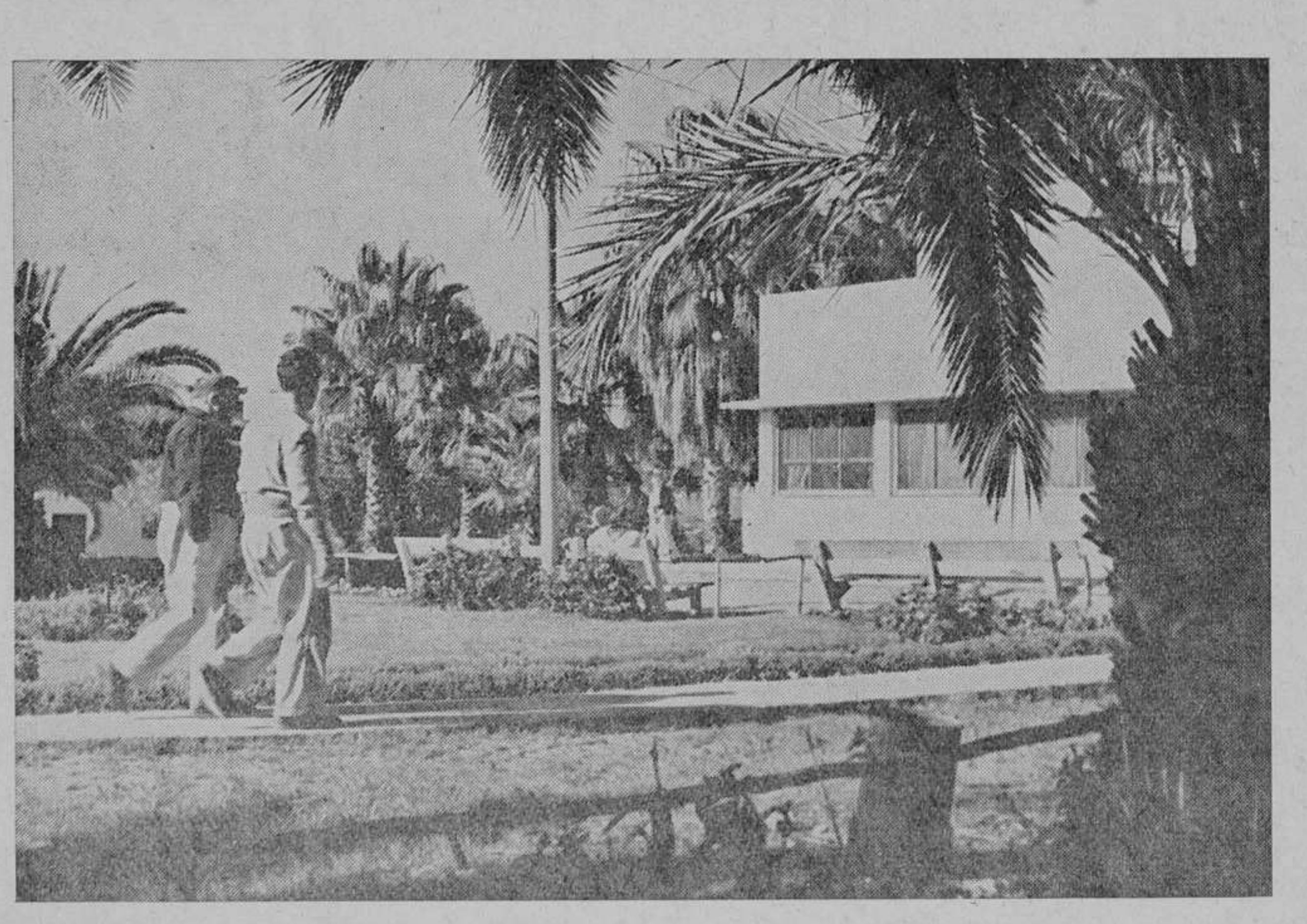
وينال العامل عطلة سنوية مدتها اسبوعين. اما فى الفروع المضرة للصحة فتعطى للعامل فرصة مدتها ٣٧ يوماً فى السنة. اما العلماء والمعلمون فينالون فى بعض الاحوال فرصة سنوية تبلغ حتى ٤٩ يوماً.

ونظام العمل فى روسيا يكون في معظم الاحوال على اساس المقاولة. وثمة درجات كثيرة فى الاجور لتشجيع العمال والمديرين والمهندسين على زيادة الانتاج، وثمة جوائز تضاف الى الاجور فى حال بلوغ الانتاج درجة عالية. وبديهى ان نظاماً كهذا يؤدي الى اجهاد قوى العمال الى حد كبير.

توزع الحكومة الغذاء باسعار زهيدة نسبياً وهكذا الامر فيما يتعلق بجميع انواع الملابس الخ. غير ان الحصص الموزعة — ما عدا الخبز — لا تكفى، واذا اضطر العامل الى الشراء من المخازن ما يحتاجه من الغذاء والملابس علاوة على حصته، وهذا امر جائز، فعليه أن يدفع اسعاراً عالية جداً ليس فى استطاعة العمال تحملها. من ذلك ان العامل يدفع مقابل بذلة ينالها حسب البطاقات ٥٠٠ روبل، اما اذا اضطر الى شراء ذات البذلة بدون بطاقات فعليه ان يدفع ٦٧٠٠ روبل!

وتعين اجرة الدار بمقتضى دخل العامل. وثمة ازمة منازل هائلة فى روسيا في مراكز هامة مثل موسكو وغيرها،

(البقية فى الصفحة ٤)



من مناظر قرية «غبت» بمناسبة مرور عشرين سنة على انشائها



هذان الغلامان يشتركان في دار اذاعة اميركية حيث يجيبان على اسئلة الكبار والصغار معاً

قصة الاسبوع

بعد اعارة الشمسية

للكاتب الهزلي الانكليزي دوغلاس غرولد

المستر كاودل ، احد «الاشخاص القلائل الذين وهبوا طول اناة وصبر» ، يروى هنا كيف انهالت عليه زوجته بالتأنيب عندما آوى الى الفراش لانه أعار صديقه شمسيته .

«هذه هى الشمسية الثالثة التى تضيع منذ عيد الميلاد. قل لي بربك ماذا سيكون مصيرك ؟ اجل كان باستطاعتك دون شك ان تتركه يذهب الى البيت تحت المطر لانني واثقة كل الوثوق انه لا يحمل معه اى شيء من شأنه ان يتلف من المطر . ويبدو لي انه ليس من اولئك الذين يتأثرون سريعاً من البرد او الرطوبة . عدا هذا انه كان يفضل ان يصاب بالبرد من ان يأخذ مظلتنا الوحيدة .

اتسمع صوت تساقط المطر يامستر كاودل ؟ انى اسألك : هل تسمع وقع المطر ؟ اتسمع كيف يقرع المطر زجاج النوافذ ؟ ترهات واباطيل ! تريد ان توهمني بانك تستطيع النوم فى هذا المطر المنهمر كالسيل ! هل تسمع المطر ؟ انى اسألك . آه انك تسمع اذن ! اجل انه الطوفان بعينه ، اظنه لن ينقطع قبل ستة اسابيع ، وخلال كل هذه المدة نبقى مسجونين فى البيت . بخ بخ لا تظنني حمقاء يا مستر كاودل ولا تحقرني بقولك «انه يعيد المظلة» انك بقولك هذا تبدو كأنك خرجت الى عالم الوجود يوم امس فقط . هل سمعت في حياتك ان احداً اعاد مظلة ؟ رباه ها هو المطر يشتد ويقوى! سيول منهمرة طيلة ستة اسابيع وبدون اية مظلة !

والآن قل لي بربك كيف يذهب الاولاد الى المدرسة غداً ؟ انهم لن يذهبوا في مثل هذا الطقس . هذا قرارى البات . كلا . سيبقون فى البيت ولن يتعلموا شيئاً فى حياتهم — هؤلاء الخاليق الابرياء ! خير ان يبقوا في البيت من ان يذهبوا ويبتلوا بالمطر . وعندما يصبحون رجالاً من ذا تراهم يشكرون ويحمدون على جهلهم سوى ابيهم ؟

لعمرى ان من لا يفهم نفس اولاده وروحهم ليس جديراً بان يكون أبــاً !

على انى اعرف لماذا اعرت المظلة. اجل انى اعرف ذلك جيداً. انك تعلم بان علي زيارة امى العزيزة يوم غد ولذا فعلت ما فعلته عمداً ونكاية بى . انك لاتطيق امر ذهابى اليها ولذا تبحث عن كل فرصة سافلة للحيال دونى ودون ذلك ولكن الامر ليس على ما تظنه وتتخيله يا مستر كاودل ، لا يا سيدى ! مهما شتدت سيول المطر ومهما يكن من امر فانا ذاهبة اليها لا محالة ! ولن استقل عربة ! انى اجد الدراهم لذلك ؟ حقاً انك اكتسبت افكاراً عالية ، افكاراً رائعة ، في النادى . ولكن لا تنس ان اجرة العربة ستة عشرة قرشاً ، ومعنى ذلك اثنان وثلاثون قرشاً اذ يجب العودة بالعربة ايضاً . عربات ! كلا لا اقوى على دفع اجرتها كما لاتقوى انت ايضاً مادمت تسير على هذا المنوال مبدداً اموالك بدون حساب وهادماً كيان اولادك بشراء المظلات !

اسامع انت صوت المطر يا مستر كاودل ؟ انى اسألك : اسامع انت ؟ اما انافسأذهب غداً الى امى واجتاز الطريق مشياً على الاقدام . لا تدعني امرأة حمقاء لانك انت الاحمق الابله ! انك تعلم باني اذا سرت بدون مظلة اصاب ببرد من جراء الرطوبة ، ولكن الامر سيان عندك . انك لا تبالي . قد اقع طريحة الفراش وهذا ما تريده وتبتغيه ! اجل سأقع طريحة الفراش وعندها يقدم الطبيب فاتورة ! آه ليتها تكون فاتورة كبيرة ! حتى تتعلم كيف تعير مظلة مرة اخرى . وليس من المستبعد ان اموت من جراء ذلك . ولهذا السبب اعرت المظلة . لا ريب عندى فى ذلك ..

وثيابي ! اى منظر رائع سيكون لها فى مثل هذا الطقس ! ان فستانى وردائي سيتلفان بتاتاً .

يا لله من هذا المطر ! انى ارقب يوم الغدبفرائص مرتعدة وقلب واجف! كيف اذهب الى امى ؟ ولكن سأذهب الى امى ولو سبب ذلك موتى . لا يا سيدى لن استعير مظلة وانت لن تشترى مظلة . اسمع يا مستر كاودل وانتبه : اذا جلبت مظلة جديدة فاني لقاذفة بها الى الشارع . اما ان احصل على مظلتي واما ان لا تكون لي مظلة على الاطلاق .

والانكى انى فى الاسبوع الماضى فقط اشتريت قبضة جديدة للمظلة . انى واثقة بان المظلة لن تعود الي . ارأيتم أسخف من شخص يشترى قبضات جديدة لاجل الغير ، لكي يهزأوا منه ويسخروا! كل هذا الامر يروقك ويعجبك وانت تستطيع الاضطجاع فى الفراش براحة واطمئنان . انك لا تكترث لزوجتك الصبورة البائسة ، حتى ولا لاولادك الاعزاء . انك لا تفكر بشيء سوى باعارة مظلات .

اجل ان الرجال يدعون انفسهم «فخر الخليقة» بينما لا يستطيعون حفظ مظلة .

انى اعلم بان نزهة الغد ستكون كالموت فى عظامى وهذا عين ما تريده اذ عندها يمكنك ان تذهب الى ناديك حيث تفعل ما تشاء وتهوى . عندها تتسلط السنة السؤ على اولادى الاعزاء، اليتامى البائسين ، اما انت يا سيدى فتكون سعيداً هانيء البال ! لا تقل شيئاً انى عالمة بانك ستفعل هكذا . ولو لا ذلك لما اعرت المظلة قط .

ثم عليك حضور جلسة المحكمة يوم الخميس ولاريب انك لن تستطيع الذهاب. كلا ، لن تذهب بدون المظلة . في رأيى انه خير ان تخسر الدين العائد لك من ان تتلف ثيابك . اجل خير ان تخسر. ان من يعير مظلات لا بد ان يخسر ديونه .

رباه كيف اذهب الى امى بدون المظلة ؟ لا تقل انى قلت لك بانى ذاهبة مهما كلف الامر ولا تخلط التافه بالمهم . فاذا لم اذهب فان امى تظن باني بدأت استهتر بها وهكذا يضيع من ايدينا الارث القليل ، وكل هذا لان ليس لنا مظلة .

والاولاد ايضاً سيبتلون من قمم رؤوسهم الى اخماص اقدامهم لانهم لن يبقوا فى البيت ولن ينقطعوا عن الدراسة فهذا الامر الوحيد الذى ابتغاه والدهم لهم. سيذهبون الى المدرسة مهما كان الامر ! لا تقل اني قلت لك بانهم لن يذهبوا . انك يا كاودل تقيم الدنيا وتقعدها وتحدث ضجة بحيث تخرجملاكا عن حدود صبره ! انهم سيذهبون الى المدرسة ليكن معلوماً لديك . واذا سبب البردموتهم فلست الملومة فانا لم اعر المظلة» .

واخيراً — يقول كاودل — استولى علي النعاس فرأيت في المنام ان السماء قد تحولت الى قطعة قماش كبيرة خضراء ، لا بل ان بالفعل انحصر العالم كله فى ظل مظلة ضخمة هائلة .

قوة انتاج العمل

فى الزراعة العربية

ان قوة انتاج العمل هى المقياس لقدرة الانسان فى التسلط على الطبيعة. ومن المعروف ان قوة انتاج عمل الفلاح العربى الفلسطينى قليلة نسبياً ، لان اساليبه الزراعية لا تزال بدائية رغم كونها ملائمة للمستوى العام من حيث الاحوال الاجتماعية والمقدرة الفنية. وهذه الاحوال ليست الا نيتجة للنظام الزراعى الذى ساد البلاد طيلة مئات السنين الاخيرة وادى فى النهاية الى استغلال التربة وانحطاطها وقد كتب قائمقام الرملة ، نيقولا افندى سابا ، فى مجلة «المنتدى» يقول ان ثمة عناصر رجعية معينة فى القرى تحافظ على المبدأ القائل بان ما كان في الماضى سيكون فى المستقبل ايضاً وتقاوم كل تقدم وجديد مستحدث .

وقد اثبت عالم الآثار البريطاني غونى ، ان فى منطقة واحدة فى ضواحي القدس تضم نحو مليون دونم كانت قبل الاحتلال العربي ٢٩٣ قرية بقيت منها على مر الاجيال ١٠٠ قرية فقط. اما عدد القرى فى منحدرات الجبال فقد قل بصورة هائلة ، لان سلطة البدو وانحطاط البلاد قد سببا تدهور طبقات التربة الخصبة . ويقدر مدير دائرة الاحراش الحكومية ان ملايين عديدة من اطنان التربة تجرف كل سنة الى البحر الميت والى البحر المتوسط لعدم المحافظة على التربة وعدم تعميرها بالطرق العلمية الحديثة . ويزيد فى الخراب قطعان الغنم وعملية اطفاء الكلس، اضف الى هذا عدم وجود او قلة وجود الاشجار لصد الرياح فى السهول، اذ ان من المعلوم ان الرياح ايضاً من العوامل الهامة فى جرف التربة. ولا يفوتنا ذكر وباء الديدان ايضاً .

وقد بينت جريدة «الوحدة» (١٥/١٢/٤٥) ان عمليه تسجيل الاراضى وتقسيم الاجزاء باتجاه الانحدار ، قد اديا ايضاً الى زيادة جرف التربة لان الحراثة هى باتجاه الانحدار اضطرار .

وبديهى ان المنتوج الزراعى واطيء جداً حسب تقدير الخبراء : فى الجنوب — مثلاً — لا يتعدى انتاج الدونم ٣٠ كيلوغراماً من الشعير ، وفى المناطق الجبلية يبلغ ٥٠ كيلوغراما وفى منطقة نابلس نحو ١٠٠ . وتدر البقرة العربية المحلية نصف ما تدره البقرة البيروتية وثلث ما تدره البقرة الدمشقية . ويصرف الفلاح العربي على تعمير ١٠٠ دونم ٦ — ٧ اضعاف واكثر ايام عمل مما يصرفه الفلاح اليهودى الحديث . ومن المعروف ان الفلاح لا يجد شغلاً فى مزرعته طيلة ايام السنة وهو يتفرغ بمعدل نصف سنة تقريباً الى اعمال اخري خارج المزرعة .

لذلك ، وعلى رغم كثيرة المشتغلين بالزراعة بين عرب البلاد ، فان الزراعة الفلسطينية لا تسد حاجات العرب من المنتوجات الزراعية . ويقدر العالم الاقتصادى ، الدكتور بونيه ، (وهذا التقدير يعود الى سنة ١٩٣٤-٥) ان ٧٠ فى المئة فقط من هذه الحاجات تفيها الزراعة المحلية .

غير ان من الواجب الملاحظة ايضاً ان الفلاح العربى يسعى فى ظروفه المقيدة الى تعهد مزرعته خير تعهد مثل المحافظة على رطوبة الارض واستغلال الرياح المختلفة فى اعمال البذار والدراس، ثم استغلال بقايا الدراس كمواد للوقود والبناء الخ .

(فصل عن كتاب ي . واشيس من حزب «هشومير هصعير» الذى ظهر بالعبرية بعنوان: «العرب فى فلسطين»)

* * *

شذرات

الهند — البلاد الثانية لانتاج الافلام

اذا قلنا ان الهند تأتى فى الدرجة الثانية فى العالم من حيث انتاج الافلام السينمائية ، يبدو هذا الامر بانه نكتة او مجرد خيال لاول وهلة . على ان هذا هو الواقع بعينه . فمن الثابت ان الهند تنتج كل عام نحو مائة وخمسين فيلماً سينمائياً من الحجم المتوسط ، اي نصف ما تنتجه هوليوود في العام واكثر مما تنتجه اية بلاد اخرى فى العالم . والآن تحاول الهند المرة الاولى دخول السوق الاميركية بالفلم الكبير الذى اخرجته مؤخراً واسمه «نشيد بوذا» . ويقيم فى اميركا الآن شانتارام، المخرج والمنتج و«الكوكب» فى هذا الفلم، للاهتمام بامر ترويج الشريط فى اميركا . ويقول شانتارام ان هذا الفيلم هو بمثابة خطوة انقلابية اذ انه يشذ على التقاليد ويعالج موضوعا يمت الى الواقع الحاضر بصلة ويلائم ذوق الجماهير في مختلف البلدان والامصار ، وهو الفيلم الهندى الاول الذى تدور فيه محاورات بالانكليزية والهندوكية .

هذا والفيلم المذكور يستغرق عرضه مدة ساعة واربعين دقيقة وتجرى اكثر حوادثه فى الصين . وقد استغرق صنع الفيلم ثلاثة عشر شهراً وكلف مليون دولار وقد لقى عرضه بالنص الهندوكى نجاحاً عظيما في بومباي حيث يستمر عرضه منذ ثلاثة اشهر ويقال انه سيعرض هناك لا اقل من سنة .

ويعتقد شانتارام ان نجاح هذا الفيلم سيشجع سائر منتجى الافلام على الاقلاع عن معالجة المواضيع القديمة التقليدية التى اكل عليها الدهر وشرب ، والتفرغ الى المواضيع والمشاكل الواقعية الحالية . على انه يجب الاشارة من جهة اخرى الى ان الرقابة البريطانية تمنع خوض المواضيع الاجتماعية والسياسية ، وتعيق توسع صناعة الافلام فى هذا الميدان .

وقد جاء فى جريدة «نيويورك تايمس» ان اكثر الافلام الهندية تحاكي الافلام الاميركية المتوسطة العامية . ولكن من الافلام الهندية ما يستطيع ان يقف فى درجة واحدة مع خيرة الافلام الاميركية .

رواتب صحفيى بريطانيا

طلبت نقابة الصحافة ببريطانيا تحسين شروط عمل الصحفيين واعلاء رواتبهم . وقد طالبوا بان يكون الراتب الادنى ٥٠ ج. ف. للشهر .

الحركة المهنية فى روسيا

(البقية من الصفحة ٣)

زاد فى حرجها الدمار والخراب اللذين احدثها الالمان النازيون .

ويقسم توزيع الغذاء الى ثلاث درجات : ينال القائمون باعمال سهلة الحصص الضئيلة ، بينما ينال القائمون باعمال شاقة حصة اكبر . اما الدرجة الثالثة العليا فهى للقائمين بمناصب ذات مسؤولية كبيرة والعلماء والفنيين .

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «دابار» م. ض. تل ابيب



التقطت هذه الصورة اثناء احدى مباريات فرقة كرة القدم المجرية الشهيرة م. ت. ك. فى تل ابيب فى الاسبوع الماضى